

العوامل المؤثرة في اتجاه المواطن نحو السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية

د . صالح بن عبد الله بن مسعود العقيل

ملخص الدراسة :

إن الهدف من هذا البحث هو دراسة العوامل المؤثرة في اتجاه المواطن نحو السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية ، حيث اشتمل على دراسة الخصائص الاجتماعية للمبحوثين (العمر ، الحالة الاجتماعية ، الدخل الشهري ، المستوى التعليمي ، المهنة ، حجم الأسرة وعدد الذكور والإناث فيها) ، كما اشتمل على دراسة تقدير المبحوثين لمدى توافر الأمن والخدمات السياحية ومستوى أسعارها في المناطق السياحية داخل المملكة ومدى ملاءمتها لعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية ، مقارنة في مثيلاتها خارج المملكة ، وكذلك تقديرهم لمدى أهمية المرافق والملاهي الليلية ودور السينما في دفعهم للسياحة خارج مقر أقالمتهم.

ونظراً لكبر حجم مجتمع البحث ، فقد اقتضت الدراسة على عينة من أرباب الأسر وأخرى من طلاب قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض ، حيث بلغ حجم العينة (٢٤٤) مفردة. ولتحليل بيانات الدراسة تم استخدام بعض الإحصاءات الوصفية كالتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية والتكرارية ، وذلك لوصف بيانات الدراسة ، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي وتحليل الانحدار المتعدد للإجابة على تساؤلات الدراسة.

وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج كان من أهمها:

- أن هناك اختلافاً بين المواطنين في اتجاههم نحو السياحة الداخلية في المملكة بناءً على اختلاف خصائصهم الاجتماعية (المهنة ، المستوى التعليمي ، عدد الذكور في الأسرة) ، أما فيما يتعلق بالعمر ، حجم الأسرة وعدد الإناث فيها ، الحالة الاجتماعية ، الدخل الشهري ، فإنه لا يوجد اختلاف بين المواطنين في هذا الخصوص.
- أن هناك اختلافاً بين المواطنين في اتجاههم نحو السياحة الداخلية في المملكة من حيث أهمية المرافق والملاهي الليلية وكذلك دور السينما فيما يتعلق بدفعهم لممارسة السياحة خارج مقر إقامتهم الدائم ، أيضاً هناك اختلافاً بينهم في هذا الخصوص من حيث ملائمة المناطق السياحية للعادات والتقاليد الاجتماعية ، وكذلك من حيث توافر الخدمات السياحية ومستوى أسعارها في المناطق السياحية داخل المملكة مقارنة في مثيلاتها خارج المملكة.
- أن هذه الدراسة بينت أنه ليس هناك اختلاف بين المواطنين في اتجاههم نحو السياحة الداخلية في المملكة حيث توفر مقومات الأمن.

وبناءً على ما سبق عرضه من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

١. تمويل السياحة الداخلية في المملكة إلى صناعة تساهم في الاقتصاد الوطني وتحول دون تسرب الأموال خارج الوطن ، من خلال التخطيط السياحي الشامل الذي يبدأ بحصر الموارد السياحية وعوامل الجذب السياحي وتحديد أهداف الخطة السياحية بحيث لا تتداخل مع أهداف القطاعات الأخرى ، ثم وضع الخطة موضع التنفيذ الذي يتطلب المتابعة من قبل الهيئة العليا للسياحة في المملكة.
٢. نشر الوعي السياحي لتثقيف المواطنين بأهمية السياحة الداخلية في المملكة ، وذلك من خلال وسائل الإعلام والكتيبات والنشرات وتنظيم المعارض والمهرجانات التي تخدم الدعاية لجميع الأهداف والأغراض السياحية.
٣. دعم وتكثيف الأنشطة السياحية الخاصة بالعائلات ، التي تحقق لها الخصوصية في ممارسة السياحة بالمناطق السياحية داخل المملكة من خلال ملاءمتها للعادات والتقاليد الاجتماعية وفق التعليم الإسلامية التي تحظى بالاحترام والالتزام والتطبيق من الجميع.
٤. توفير الخدمات السياحية غير المتوفرة و تطوير المتوافر منها في المناطق السياحية داخل المملكة ، وذلك بالشكل الذي يحقق الطموحات ويشبع الحاجات والرغبات السياحية لدى جميع الراغبين في ممارسة النشاط السياحي على اختلاف أعمارهم وطبقاتهم ومستوياتهم الاجتماعية والتعليمية والمادية.
٥. تبين من الدراسة أن المراقص والملاهي الليلية وكذلك دور السينما في رأي أفراد العينة لها علاقة سلبية في اتجاه المواطن نحو السياحة الداخلية في المملكة ، مما يؤكد أننا أمام مشكلة تحتاج إلى دراسة مستقلة وبحث متأن ، خاصة أنها قد ترتبط بمشكلات أخرى أكبر مثل المشكلات الأخلاقية والصحية وغيرها.
٦. العمل على تحديد أسعار كافة الخدمات السياحية ، بما يتناسب ومستوى الدخل الشهرية للمواطنين ، مع فرض الرقابة الداخلية من قبل الهيئة العليا للسياحة في المملكة بوصفها الجهة ذات المسؤولية الأولى ، وفرض رقابة أخرى خارجية من وزارة التجارة وإدارات التطوير السياحي في المناطق السياحية داخل المملكة.
٧. العمل على منع احتكار الخدمات السلعية التي تحتاج إلى التسويق والشراء ، وذلك لما يتسبب به من ارتفاع في أسعارها ، الأمر الذي قد يترتب عليه إحجام المواطن عن ممارسة السياحة بالمملكة.
٨. العمل على تعريف المواطن بالمواقع الأثرية والمتاحف الوطنية والمكتبات العامة في جميع المناطق السياحية داخل المملكة ، والتي غالباً ما تمثل عوامل الجذب السياحي لذوي المستويات التعليمية المرتفعة ، بالإضافة إلى توفير الخدمات المناسبة لهذه الفئة من المواطنين ، والذين قد تكون لديهم خبرات سياحية سابقة في مناطق سياحية خارج المملكة تعمل على دعم اتجاههم السليبي نحو السياحة الداخلية في المملكة.
٩. حث وتشجيع المكاتب السياحية على تسويق السياحة الداخلية في المملكة ، وذلك بتنظيم الحملات الترويجية للمناطق السياحية ، والقيام بتنظيم الرحلات الجماعية إلى مناطق الجذب السياحي.

١٠. العمل على توفير الكوادر البشرية الوطنية المتخصصة في مجال السياحة ، وعقد الدورات التدريبية لهم ، مع الاستعانة بالخبرات السياحية من خارج المملكة.
١١. تشجيع البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بتنمية القطاع السياحي في المملكة ، وذلك من خلال تسهيل مهام الباحثين وتفريغ الدارسين للسياحة من قبل القطاعات الوظيفية التي يعملون بها.
١٢. تكثيف الدراسات حول اتجاه المواطن نحو السياحة الداخلية في المملكة ، والعوامل التي ترتبط بذلك الاتجاه ، أن كان سلبياً أو إيجابياً ، خاصة ما يتعلق بالخصائص الاجتماعية للمواطن كالعمر ، الدخل الشهري ، حجم الأسرة ، عدد الإناث في الأسرة بالإضافة إلى مدى توافر مقومات الأمن ، وهي المتغيرات المستقلة التي لم تجد هذه الدراسة لها علاقة ذات دلالة إحصائية مع اتجاه المواطن نحو السياحة الداخلية في المملكة.
١٣. تحسين السياحة بشكل إيجابي خاصة السياحة المحلية وذلك من خلال تنفيذ حملات توعية بالتنسيق مع الجهات الوطنية والإقليمية الأخرى.
١٤. إعداد إرشادات واضحة بما في ذلك التدريب والمراقبة والتنفيذ وإيجاد آلية بالتعاون مع الجهات المختصة حول السلوكيات والتصرفات المقبولة من العائلات في الأماكن الترويحية والترفيهية العامة.
١٥. إدخال مادة "السياحة والثقافة" ضمن المنهج الدراسي في التعليم العام والتعليم الجامعي .
١٦. النظر في الدور المحتمل للتراث الثقافي الوطني كوسيلة لتفعيل السياحة الداخلية.
١٧. إعداد قواعد السلوك لإفادة المسافرين داخل المملكة بالسلوك والتصرفات المناسبة خلال المشاركة في النشاطات المتعلقة بالسياحة.
١٨. إعداد برامج بحث تطبيقي لمراقبة الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة وهي تمر بمراحل النمو والتطور في المملكة العربية السعودية.
١٩. إيجاد حل للقضايا الخاصة بالنساء والعائلات فيما يتعلق بنشاطاتهم السياحية أو استخدام السياحة.
٢٠. إجراء المزيد من البحث حول شريحة المجتمع السعودي المتحفظة بشأن التنمية السياحية.
٢١. تجميع وترتيب مواقف وتوجهات الشباب السعودي تجاه السياحة ومن ثم تحديد أنسب المناطق التي يستلزم تنميتها وفقاً لذلك.

الناشر : جامعة المجمعة ، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي ، إدارة النشر والترجمة ، سلسلة الرسائل العلمية (١) ، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣ م .